

السياسي يرفع معاشات الجيش ويقول للشعب "مفيش"



الثلاثاء 17 يونيو 2014 12:06 م

نافذة مصر - صحافة

"مفيش مش قادر أديك هتكلوا مصر يعني" هذه الجملة التي اشتهر بها قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي، والذي عبر عن عدم قدرته على حل مشاكل الشعب المصري، وأن على الشعب المصري أن يتقشف، ويقسم الرغيف ويذهب إلى العمل ماشياً

غير أنه في الوقت ذاته قام برفع معاشات الجيش وهو ما اعتبره كثيرون تناقضا فاحشا في مواقفه بين تصريحاته وأفعاله، ومحابة للجيش على حساب الشعب

ومن الواضح أن هذه المقولة لا تنطبق على المؤسسة القادمة منها السيسي وهي الجيش المصري، ففي الوقت الذي يتم فيه رفض رفع مرتبات الأطباء، ورفض جميع مطالبهم بحجة أنه "مفيش" أرسل المستشار مجدي العجاتي نائب رئيس مجلس الدولة، التعديل النهائي لمشروع قانون زيادة المعاشات العسكرية، لوزارة الدفاع، بعد موافقته عليه، للاطلاع على المشروع وإرساله إلى مجلس الوزراء تمهيداً لاستكمال إجراءات استصداره من عبد الفتاح السيسي

"عزبة أبوهم"

ومن جانبه قال الناشط الحقوقي هيثم أبو خليل، مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، أنه لا يندهش من هذه الزيادة في ظل الوضع الاقتصادي الذي نعيشه، قائلاً إن السيسي طالب جميع المصريين أن يتقشفوا إلا الجيش، لأنها "عزبة أبوهم".

وكتب أبو خليل في تدوينه له على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" "مجلس الدولة يوافق على قانون رفع المعاشات العسكرية وترسله إلى "وزارة الدفاع" ولا أي اندهاش !! عزبة أبوهم ... ويبصرفوا فيها كيفما يطلو لهم".

"أنا قادر أديك"

وتهكم الدكتور سيف عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة وأحد مؤسسي بيان القاهرة لتوحيد القوى الثورية، على موقف عبد الفتاح السيسي قائد الانقلاب وتحوله من شعار "مش قادر أديك" مع الشعب إلى شعار "قادر أديك" مع العسكر

وقال عبد الفتاح في تدوينه له على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": " فجأة كدا بقى شعاره: أنا قادر أديك".

وأضاف عبد الفتاح، أن عسكرة السياسة والمجتمع والدولة تقتضي شيئاً خطيراً؛ وهو صناعة العدو أو تصنيعه أو استنصاعه، أي ادعاء وجود العدو لو لم يكن موجوداً؛ لأنه لا عسكرية بغير عدو، ومن ثم صناعة حالة الحرب التي يجيد -ويجب أن يجيد- العسكر العيش فيها والتعامل معها

وأوضح عبد الفتاح أن الجيش يشرع القوانين ويحدد الصالح والفساد، ويوجه الدفة، ويتخذ القرارات، ويعين هذا ويعزل هذا، ويرقي هذا وينهي خدمات هذا... يشتري ويبيع "بالأمر المباشر" والقانون المباشر".

وأختتم تدوينته قائلاً: "لا شان لكم أيها الجنود" أقصد أيها الشعب الذي لم يجد من يحنو عليه".

تعميم الزيادات

وقال حامد مرسي، الخبير الاقتصادي، إنه لا يمانع من رفع معاشات فصيل بعينه ولكن يجب تعميم هذه الزيادات على كل المصريين بلا استثناء، مشددًا على تطبيق الضرائب على الأغنياء قبل الفقراء، مشيرًا إلى أن الأغنياء في مصر لا يدفعون وإذا دفعوا ضرائب فإنهم يدفعون 25 % فقط من أموالهم التي تعد بالمليارات بعكس نظائرهم الذين يدفعون ما لا يقل عن 40 - 45 % من قيمة أموالهم

وهو الأمر الذي أيدته الدكتورة جيهان رجب، عضو الهيئة العليا لحزب الوسط، وعضو جماعة الإخوان المسلمين، موضحة أنه لا مانع من ذلك بشرط المساواة بين كل أبناء الشعب في رفع المعاشات ولكن قبل رفع معاشات القوات المسلحة يجب رفع معاشات باقي الشعب